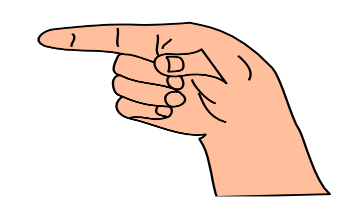


وحدة التقويم التربوي و المتابعة..

إعداد و تقديم :

د / كمال صدقاوي

الفهرست



	1- **التقويم التربوي**	
	اشكالية التقويم التربوي	03
	✓ وظائف التقويـــــــم .	05
	✓ خصائص التقويــــــــم .	05
	✓ موضوع التقويــــــــم .	06
	1-2- أنواع التقويم التربوي ..	06
	التقويم التشخيصـــــي . التقويم التكوينـــــي . . التقويم التحصيلـــــي .	06 07 08
	1-3- مجالات التقويم التربوي ..	09
	1-4- العلاقة بين التقويم التربوي و الأهداف التعليمية	10
	1-5- أساليب التقويم التربوي ..	14
	1-6- العلاقة بين التقويم التربوي و القياس ..	15
	• **قائمة المراجع .**	16

• إشكالية التقويم :

السؤال الذي يطرح نفسه جليا لماذا الاهتمام بالتقويم الآن ؟؟؟
بالرغم من أن موضوع التقويم موجود في التشريع منذ 1962 لكن الاهتمام بدأ في هاته المرحلة الأسباب فيما يلي:

1- لأن حصة كبيرة من النفقات العمومية تخصص للتربية و التعليم .
2- لأن مشكلة التقويم تمس بصفة حتمية كل المشاكل الأساسية للبيداغوجيا .
3- فهو ضروري ليس للتلاميذ فحسب بل للأساتذة، ومسيري المدارس ومسؤولي المنظومة التربوية
4- إحصائيات أدائية للمنظومة التربوية خلال عدة سنوات .

انطلاقا من هذه المعطيات الموضوعية نجد أن التقويم في ميدان التربية واسع، ويمكن حصر الانشغالات الحالية الأساسية حول التقويم في مجتمعنا في التساؤلات التالية:

1- **ما مدى استجابة إجراءات التقويم للطلب الاجتماعي على التربية .**
2- **إلى أي مدى تتفق مع طبيعة القيم الثقافيـــة الحالية .**
3- **مامدى صدق أو صلاحيـة تقنيات التقويم المستخدمة .**

مدخل إلى التقويم :

التقويم ليس عملا جديدا في المجال التربوي فقد مورس عبر التاريخ الطويل في أشكال التعليم المختلفة حيث المتعلم يتعرض لعدة أنواع من الاختيار وعلى أساس ذلك تتخذ مجموعـــة من الإجراءات:

- التصفية، الاختيار، الترقية، الطرد، مواصلة التكوين أو عدم مواصلته
- واعتاد التلاميذ بذلك الربط بين العلامة والتقويم إلى درجة التساؤل عندما ننجز عملا ما إذا كان سينقط أم لا ؟ فهم متحمسون للنقطة أكثر من النشاط ذاته وتجاوزت النقاط وظيفتها لتصبح أداة للضبط والعقاب الأمر الذي ذهب بالكثير من التلاميذ إلى الرفض على أن يكشفوا عن ضعفهم والصعوبات التي تعترضهم ويحاولون تفادي ذلك ولو تطلب الأمر وسائل غير مشروعة كالغش.
- وبذلك تأسس مفهوم التقويم على وظيفة أحادية ترى أن الهدف منه سواء في دورة أو مقرر أو درس هو تقدير معدل عام سنوي للتلميذ يمكنه من النجاح أو الفشل وبذا يفرض هذا التقويم سلطوية المدرس.
- ولا يظل إنجاز التلميذ لأعمال ما استجابة لحوافزه واهتماماته بل أنه مضطر لذلك حتى يضمن رضا المدرس واستحسانه وبذلك يصبح نشاط التلميذ موجها نحو النقطة.

- أما **التكوين والتحصيل** فلا قيمة لهما عنده ويزداد إهتمام التلميذ بالمواد التي تضمن النقطة الجيدة أي ذات المعامل المرتفع وتهمل المواد التي لا تضمن نقاط جيدة بسبب معاملها المنخفض مثل ذلك إهمال تلاميذ الشعب العلمية للمواد الأدبية وتلاميذ الشعب الأدبية للمواد العلمية.

والتقويم الذي نمارســـــه في أقسامنا عبر عنه في (SIMORADE . MAGER)
(L'évaluation en question ﴾ في عبارات عميقـــة الدلالــة قائلتين:

(التقويم الصحيح التنقيط ، عندما أسمع كلمة التقويم أخرج قلما أحمرا... الجميع يري النقاط: الإدارة، الزملاء، الآباء، التلاميذ، فالنقطة تخبرني عن مستوى التلميذ، هذا لا يجد صعوبات، هذا حصل على معدل القسم أو أنه لا يتابع جيدا. ﴾

التقويم أيضا هو: هذا تلمـــــيذ حسن هذا منتبه هذا مشاغب، خجول.

وإن هذا التقويم أيضا:

1. فحص يؤدي إلى الحكم على ما قيمة عمل ما.
2. أو قياس لنشاط تلميذ لمعرفة مدى تحصيلهم.

المعنى اللغوي :

(هو وزن وتقديـــر وإصلاح وتحديد للقيمة بمختلف عناصر هـــــا ﴾ وهو أيضا:

(عملية تقديرية للتغيرات السلوكية الفردية أو الجماعية والبحث في العلاقة بين التغيرات والعوامل المؤثرة فيهـــا ﴾

ونقول أيضا:

(قوم الشيء أي أصلـــح إعوجاجه ويقال ما أقومه أي ما أكثر اعتداله واستقامتـــه ﴾

المعنى الاصطلاحــــي :

(هو نوع من الأحكام المعيارية التي تصدر على ناحية من نواحي العملية التربوية لبيان مدى اقترابها أو ابتعادها عن الأهداف التي سطرت مسبقا وذلك لدعم الجوانب الايجابية وعلاج السلبية منهـــــا. ﴾

إذن فالتقويم هــــو ،،،، ملاحظة + قياس + تقدير + حكم + قرار لنصل إلى العلاج.

ملاحظة: هل نقول التقويم أم التقييم (L'évaluation) ؟؟؟؟

فــي التربيــــــة :

وقد نستعمل التقويم وهو يعني كما أشرنا سابقا من الفعل قوم إعوجاجه وأما التقويم حسب الدراسات الدوسيومولوجية *(DOCIOMOLOGIE)* علم الامتحانات والتنقيط يعني كل نشاط يرمي إلى تحليل وتأويل نتائج أو علامات آتية من القياس قصد إتخاذ قرار جيد.

أي أن التقويم*(L'évaluation)* ينحصر في تثمين الشيء أو إعطاء قيمة معينة بمعنى أنه يشمل على الملاحظة والقياس وإصدار القرار وصولا إلى المعالجة وهو ما يسمى بإصلاح الاعوجاج أو إصلاح الشيء بعد اعوجاجه.

تعريف التقويـــــــم :

في الواقع هناك تعريفات متعددة للتقويم ولذا سنحاول أخذ تعريفين هامين يجمعان ويلخصان مجمل التعاريف الواردة في هذا الباب.

التعريف الأول:

(التقويم عملية تربوية يقوم بها المربي باستمرار ، وترمي إلى إعطاء نتائج محددة تمكن من إصدار الأحكام واتخاذ القرارات سواء في شأن المتعلمين أو المحتويات أو الطرق أو الوسائل وحتى أدوات التقويم نفسها.) (عن كتاب الرواسي)

حسب بلـــوم *BLOOM* ..

(التقويم التربوي هو إصدار حكم على الأفكار والحلول وطرق التدريس والمواد الدراسية وذلك باستخدام أدوات القياس والمحكات والمعايير)

حسب ديكـــــوثال:

(التقويم التربوي عملية دراسة مدى تطابق مكتسبات المتعلم مع أهداف التعليم قصد اتخاذ قرار)

حسب توماس هاستنجس وزملائه "

(التقويم يستخدم لتحسين التدريس والتعليـــــــــم)

يتضح من خلال ذلك أن التقويم لم يعد سلوكا يمارس من قبل المدارس يراد منه مدى تحصيل التلميذ وإصدار (حسن – متوسط – ناقص)

تعريف أخر لديكتال 1991:

(التقويم هو جمع مجموعة معلومات وجيهة صالحة وكافية لبحث درجة المطابقة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة مقاييس مطابقة للأهداف المحددة في البداية أو معدلة خلال العملية من أجل أخذ القرار) .

وظائـف التقويـــــــم : للتقويم وظائف متعددة من أهمها:

1. الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة ومدى موافقتها لنمو الفرد أو ما يسمى بحاجات الفرد وحاجات المجتمـــــــــع.
2. توضيح الأهـــــــــداف التعليمـــــية .
3. معرفة نواحي القـــــوة واضعف في عمليات التنفيـــــذ .
4. مساعدة المعلــــــــم على معرفة التلاميذ ومعرفة قدراتهم .
5. مساعدة المعلم على إدراك مدى فاعليته في التدريس وفي تحقيق الأهداف .
6. معرفة مدى فاعليــــــة التجارب التربوية التي تطبـــق .
7. تقديم معلومات أساسيـــــة عن الظروف التي تحيط بالعملية التربوية.

خصائص التقويـــــــم :

أ. الارتباط بالأهـــــــــداف الواضحـــــة.

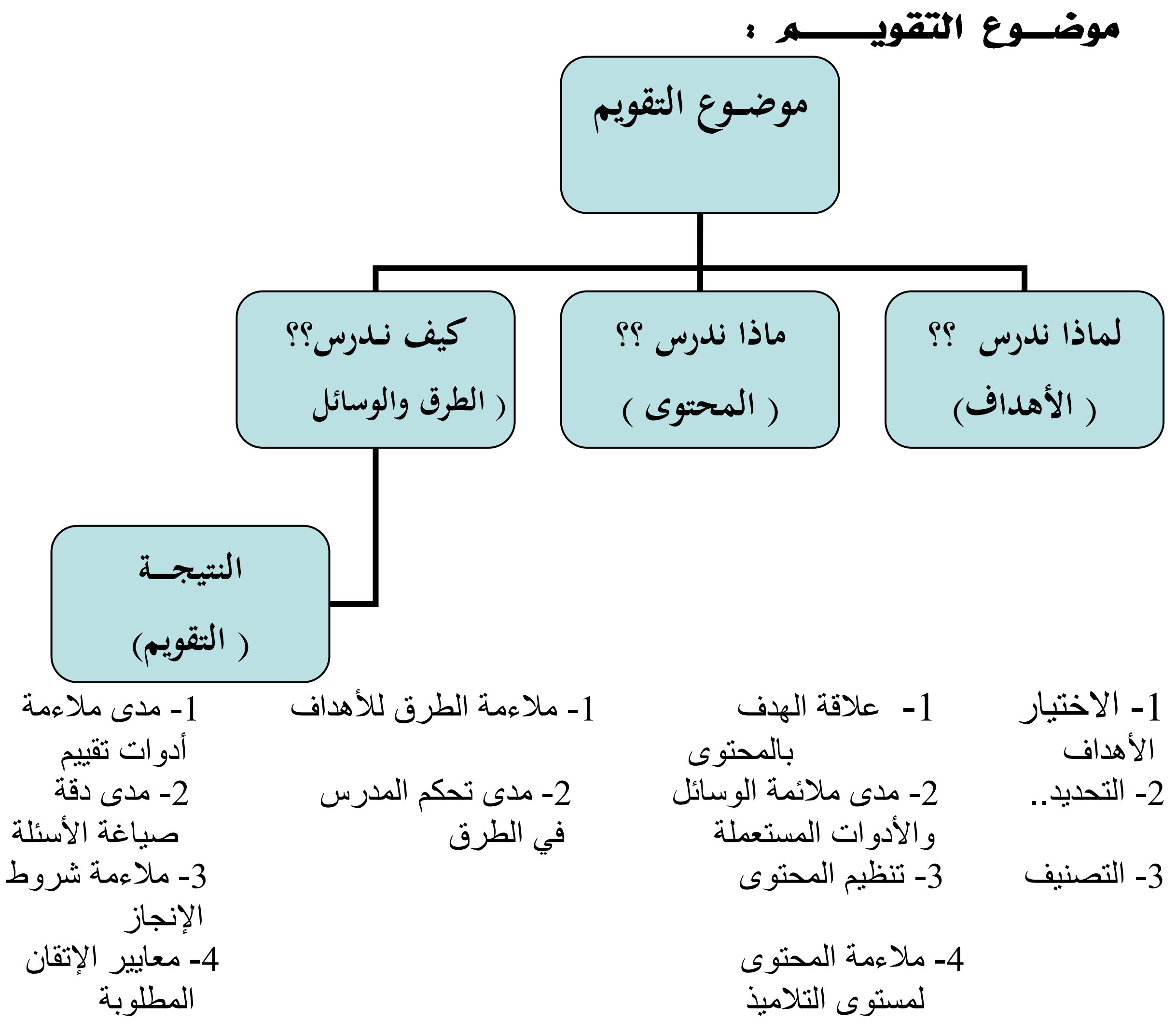
ب. الشمول أن يشمل كل الأهداف التي تتضمنها العملية التربوية .

ت. تسهيل عملية التقويـــــــم الذاتـــــي.

ث. تعمل على تحسين عملـــــية التعليم والتعلـــم.

ج. أن يكون التقويـــــــــم عـــــادلا.

ح. أن تكون أساليبـــــــــه وأدواته عمليـــــة.



2-1 أنواع التقويم التربوي :

إن التقويم كان وما يزال يشكل إحدى الإشكاليات المستعصية في التربية، ونظرا لتعدد وتباين الاختبارات التقويمية و طرق تأويل معطياتها فإنها تقوم على منظورين أساسيين :

- ◄ منظور قائم على الأهداف .. هو أكثـــــر ارتباطا وانسجاما مــع استراتيجية التقييم التكويني..
- ◄ ومنظوم قائم على قياس الفروق الفردية .. هو أكثر ارتباطا وانسجاما مع استراتيجيــة التقييم التجميعي.

3-1 -1 التقويم التشخيصي:

هو إجراء عملي نقوم به في بداية تعليم/ تعلم معين لنحصل على بيانات ومعلومات عن قدرات ومعارف ومهارات ومواقف التلميذ السابقة والضرورية لتحقيق أهداف هذا التعليم ونقصد بإجراء عملي أن المدرس والتلميذ ينجزان أعمالا وأنشطة والهدف منها التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد كما نقصد بداية التعليم/ التعلم أن هذا التقسيم متعلق بأهداف المكتسبات السابقة أما البيانات والمعلومات فإننا نقصد بها كل ما يحصل عليه بعد إجراء هذا التقييم والذي سيتيح لنا اختيار أهداف أو وسائل تعليمية، تعلمية، أو محتويات ملائمة، من بين أهدافه نذكر منها:

◄ في بداية السنة أو دورة دراسية:

- ✓ معرفة الحصيلة النهائية لما تلقاه التلميذ في تعليم سابق وبالأخص العناصر التي سنحتاجها في المقرر الجديد.
- ✓ تشخيص المهارات والقدرات لدى التلاميذ التي ستمكنهم من إنجاز مهام وأنشطة مختلفة.
- ✓ تحديد طبيعة الفروقـــــــات بين مستويــــــات التلاميذ.

◄ في بداية درس أو مجموعة من الدروس:

- ✓ يمكن الأستاذ من معرفة نقطة انطلاق الدراسة عن طريق تبيين جوانب النقص في المعارف أو مهارات التلاميذ وتحديد العناصر المكتسبة أو التي لا يعرفها.
- ✓ يمكن اختيار الأهداف وتحديدها بناء على المكتسبات السابقة للتلاميذ ومستوياتهم.

ملاحظة : إن التنقيط في التقييم التشخيصي ليس هدفا أساسيا حتى لا يتخوف التلميذ من الإفصاح عن ضعفه أو نقصه .

3-1 -2التقويم التكويـــــــني :

ويسمى الآني البنائي، وهو يتم أثناء عملية التعلم، فالمدرس عندما يقوم بالتدريس يقطع مسارا منظما على شكل مقاطع متناسقة يكون قد خطط لها وفق الأهداف التي سطرها، ويأتي التقييم التكويني أداة لضبط هذه المقاطع وتصحيحها.

إن هذا النوع من التقييم ينشأ عن سؤال أساسي ينبغي أن يضعه المدرس في الاعتبار عند القيام بأية عملية تدريسية مفاده ..... هل يتابع التلميذ بكيفية ملائمة مقاطع الدرس ؟؟؟؟؟

ومن ثم فإن التقييم التكويني وكما يقول د/ جابر عبد الحميد جابر وآخرون يزود المعلم والمتعلم بتغذية مرتدة (تغذية راجعة) عن أخطاء التلميذ ومعدل تقدمه ومستوى تحصيه المقبول ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية.

أما دولانشهير *Delandsheere* فيحدد الوظيفة الأساسية للتقييم التكويني من خلال المعطيات التالية:

1. يخبر كلا من المدرس والتلميذ عن رجة تحكمها في تعليم معين.
2. يكتشف المدرس متى وأين يجد التلميذ صعوبات في التعليم.
3. يكتشف التلميذ بنفسه طرق تمكنه من التطور عن طريق تصحيح مساره إن التقييم التكويني إجراء عملي يرمي إلى تحيد:
4. درجة مواكبة التلميذ للدرس
5. مدى الصعوبات التي يمكن أن تصادفه خلال الدرس.
6. يقدم أجوبة عن كيفية التصحيح ومعالجة هذه الصعوبات من أجل بلوغ الأهداف المرجوة.

◄ متى يلجأ المدرس إلى التقييم التكويني وكيف يوظفه ؟

يلجأ المدرس إلى هذا النوع من التقييم في وضعيات مختلفة منها:

- ✓ إذا كان يريد أن ينتقل من مقطع إلى مقطع آخر حتى يتأكد من تحكم التلميذ في المقطع السابق ، فالمدرس قد سبق وأن خطط أهدافا إجرائية لدرسه.
- ✓ وهذه الأهداف مؤشرات على الإنجازات التي سيقوم بها التلميذ ولذلك فإن التأكد من تحقيق هدف إجرائي ما يتم بواسطة لإنجازات سريعة وآنية يقوم بها التلميذ في لحظة معينة لكي يبرهنوا على تحكمهم في الهدف المحدد .. فإذا ما رسم المدرس أهدافا معرفية وأنجز مرحلة

من تدريسه لتحقيقها فإنه يلجأ إلى تمرين أو أنشطة تمكنه من الانتقال إلى أهداف تتعلق بالفهم أو الرجوع إلى المعرفة لتصحيح جوانب النقص. ونفس الإجراء يقوم به إذا أراد الانتقال من الفهم إلى التطبيق في التحليل.

✓ طبيعة هذا التقييم تتطلب أدوات خاصة- تمارين وأنشطة – من مميزاتها أنهـــا: **عاجلة، آنية، جزئية، واضحة، ملائمة، تمييزية** ويمكن أن يلجأ إلى الأدوات التالية لتحقق ذلك:

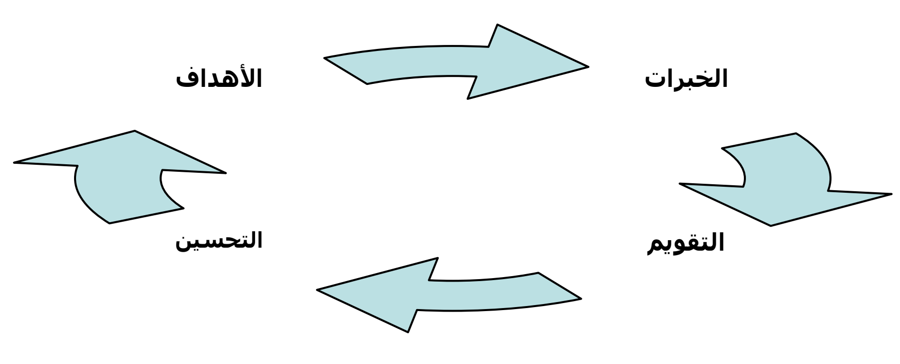
- الرسوم أو جداول المطلوب قراءتها أو ملؤها بمعطيات.
- الأسئلة ذات الاختيار المتعدد...الخ

فوائد التقويم التكوينـــــي

بالنسبة للمـــــدرس	بالنسبة للمتعلـــــم
▪ يمكنه من قياس مستوى التلاميذ في أي مرحلة من مراحل الدرس التي يقطعها ▪ يمكنه من معرفة مدى فعالية الطرق والوسائل المستعملة في التدريس ▪ يمكنه من معاينة ما تم تنفيذه من خلال العملية التعليمية. ▪ يمكنه من إصلاح وتصحيح التغيرات واستدراك نقاط الضعف بالتدرج	▪ يبين ه نوع الصعوبات التي تعترضه خلال درس أو مجموعة دروس ومدى تحكمه فيها. ▪ يتيح له إمكانية التعرف على درجة مسايرة المهارات والقدرات ▪ يمكنه القيام بتقويم ذاتي لمجهوده وتصحيح مساره . ▪ يمكنه من إدراك ما قام به وحصل عليه بنفســه. ▪ يحثه على تحسين مستـــــــــواه . ▪ يضمن تقدمه وينمي قدرته على التقويم الذاتـــي.

3-1 -3التقويم التحصيلــــــــي(التجميعي) :

و هذا النوع من التقويم يستخدم عادة في نهاية عملية التعليم قصد التحكم على نتائج الدراسة و إمكانية معرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة (نهاية الدرس ، نهاية الثلاثي ، نهاية سنة أو مرحلة ..) ، و من ثم فهو لا يهتم بهدف واحد بل مجموعة من الأهداف المختلفة و المتنوعة في نفس الوقت ، و يعتبر أكثر أنواع التقويم استخداما و يعتمد في غالب الأحيان على جانب التحصيل لدى التلاميذ مستخدما في ذلك وسائل الاختبارات المتعددة ..



◄ نستنتج مما سبق أن طبيعة التقييم الإجمالي ؟

- ✓ تتعلق بأهداف عامة لأنه يتيح ملاحظات تطورات و توجهات عامة لانجازات التلاميذ و بأخص ما يتعلق بجوانب الإيجاب و السلب في التكوين الذي تلقاه التلميذ.
- ✓ انه يمكن من الإجابة على تساؤلات مثل :
  1. هل أهداف التدريس مرتبطة فيما بينها بحيث تحقق هدفا عاما ؟؟
  2. هل مراحل التدريس تقود إلى ما نتوخاه في نهاية الدرس ؟؟
  3. هل وسائل التعليم المستعملة حققت الهدف النهائي ؟؟

جــــدول يبين أهــــداف أنماط التقويــــم ....

نوع التقويم	أهـــــداف التقويم	مقتضيـــــات التقويم
التقويم التشخيصي	◄تحديد مستوى التلاميذ والفروق بينهم . ◄تحديد نقطة انطـــلاق الدرس . ◄الكشف عن المواقـف التفاعلات . ◄تقديم بعض الحول لمعالجة النقائص .	■ قبل الدرس (أسئلة، فروض، إنجازات ■ في بداية الدرس أسئلة وأنشطـــة. ■ في دورة دراسية أو وحدة تعليمية مهام مفتوحـــــــــة.
التقويم التكويني	◄التعرف على مدى مسايرة التلاميذ للدرس. ◄الكشف عن الصعوبات والعوائـــق . ◄تعديل وتصحيـــــــح المسار . ◄التحكم في العناصر الفعل التعليمــي .	■ عند انتقال من عمـــــل لآخر. ■ عند الانتقال من أهداف لأخـــرى. ■ أسئلة جزئية ملائمة للأهداف الإجرائية.
التقويم التحصيلي	◄قياس الفروق بين الأهداف المرجوة والمحققة. ◄قياس العلاقة بين عناصر الفعل التعليمــي. ◄قياس مستوى التلاميذ ونتائج التعلـــم . ◄فتح قنوات تواصل بين المعنيين بالتكويــن.	■ عند نهاية وحدة تعليمية أو دورة دراسية . ■ الأسئلة تركيبية وشاملـــــة . ■ الأهداف العامة من التدريـــــس.

3-1 مجالات التقويم التربوي :

يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة التوقف في محطات معينة قصد التحقق من مدى التقدم الذي أحرزه، وتحديد نوع المشكلات التي يمكن أن تكون قد أثرت في نتائج هذا النشاط ، في المجال التربوي فإن تقويم تعلم التلميذ هو أهم محتويات المنهاج، فبواسطته يمكن الحكم على مدى صلاحية الأهداف التربوية، وكذا المقررات الدراسية، الطرق والوسائل التعليمية. فالتقويم إذن ، ليس خطوة من خطوات العمل التربوي، وإنما هو عملية مستمرة في جميع الأنشطة التربوية المختلفة، تجيب عن مجموعة من الأسئلة المختلفة منها:

كيف نحدد أثر ما درسناه ؟ كيف نتحقق من حدوث عملية التعلم ؟ ما مدى حدوثها؟ ما هي العوائق التي حالت دون تحقق العملية التربوية ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة ذات العلاقة بالعملية التربوية.
ويتجلى دور التقويم في الإجابة عن هذه الأسئلة التي من شأنها أن تحسن من مستوى القرارات التي يتخذها المعلم من خلال كونها تزوده بمعلومات موضوعية يستطيع أن يستند إليها. كما تساعد في تقدير نظام التدريس نفسه، ومنه النظام التربوي ككل.
و من أهم مجالات التقويم التربوي نجد :

1. تقويـــــم التلميذ : من خلال تقويم..
   - ✓ تحصيله الدراسي ..
   - ✓ مهاراتـــه ..
   - ✓ اتجاهاتـــه ..
   - ✓ ميولـــــه.
2. تقويـــــم المعلم : من خلال تقويم..
   - ✓ أدائه المهنـــي ..
3. تقويم طرائـــق التدريس : من خلال تقويم ..
   - ✓ الطرق المستعملة ..
   - ✓ مدى تحكم الأستاذ في الوسائل ..
4. تقويم الوسائل التعليميـــة : من خلال تقويم ..
   - ✓ مدى ملاءمة الطرق للأهداف ..
   - ✓ مدى تحكم الأستاذ في الطرق و الوسائل ..
5. تقويم المنهج الدراســي : من خلال تقويم ..
   - ✓ مدى ملاءمة المنهج للأهداف ..

4-1 العلاقة بين التقويم و الأهداف التعليمية :

◄ أهمية تحديد الأهداف:

مما لا ريب فيه أن تحديد الأهداف يساعد على وضوح الرؤية. فأي عمل ناجح لابد من أن يكون موجها نحو تحقيق أهداف محددة ومقبولة. و إلا أصبح العمل نوعا من المحاولة والخطأ التي تعتمد على العشوائية والارتجال وفي هذا ضياع للوقت والجهد والمال، مما لا تستطيع طاقتنا تقبلـه أو تتحمل عواقبه. هذه العشوائية في حقيقة الأمر هي ما نود أن نتجنبه في تدريسنا .

أ- تحديد الأهداف ضروري لاختيار الخبرات المناسبة:

- ○ ماذا نختار من المعرفة والخبرات الإنسانية المتفجرة المتراكمة (معلومات، مهارات، طرق تفكير، اتجاهات وعادات وميول وقيم) لنكسبه لأطفالنا؟
- ○ أي الخبرات لازمة للتلميذ لكي نساعده على التكيف الإيجابي مع مجتمعه في حاضـره ومستقبله ؟ وأي الخبرات الماضية نتيحها لهم ؟.

ب- تحديد الأهداف ضروري لاختيار أوجه النشاط التعليمي المناسبة:

- إذا كان من أهداف المعلم تزويد التلاميذ بمهارات أو طرق أو اتجاهات معينة، فإن ذلك سيساعد المعلم على اختيار أنواع النشاط التعليمي التي يمكن أن تحقق هذه الأهداف. ويحدث كثيرا أن نخطئ في تدريسنا في اختيار النشاط المناسب ربما لا لسبب إلا لأننا لا نعرف على وجه التحديد ما هية الأهداف التي نطمح في الوصول إليها.

ج- تحديد الأهداف ضروري للتقويم السليم:

التقويم " عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف تحسين عملية التعليم والتعلم"،
وإذا كانت هذه هي وظائف عملية التقويم ، فلابد أن يكون هناك أساس نبني عليه أحكامنا، ولا يمكن أن نبني تقويم تدريسنا سوى على الأهداف التي نتفق عليها ونرتضيها. فالأهداف المحددة هي التي ستحدد " ماذا نقوم ، وفي الوقت نفسه فإنها ترشدنا إلى اختيار أنسب الوسائل والأدوات التي تصلح لتقويم ما نهدف إليه.

تصنيف بلوم للأهداف التعليمية ..

اتفق خبراء المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم على تصنيف الأهداف التعليمية في اجتماع لهم عام 1956 في جامعة شيكاغو إلى ثلاثة مجالات هي المعرفي Cognitive، والانفعالي Affective ، والنفسحركي Psychomotor.
تأتي أهمية هذا التصنيف من صعوبة التعامل مع شخصية المتعلم المعقدة بصورة إجمالية، مع أننا نعرف أن الشخصية كل متكامل وفريدة في خصائصها، بمعنى أن الهدف من التصنيف التبسيط والتسهيل للمجالات، لا الفصل بينها..



أولا : المجال المعرفي *The Cognitive Domain*

هو المجال الذي يتعلق بتذكر المعرفة، كما يمتد لتنمية القدرات والمهارات العقلية. ويصنف بلوم Bloom وزملائه هذا المجال إلى ست مستويات تتدرج من التذكر (المعرفة) إلى الفهم، ثم التطبيق، ثم التحليل ، ثم التركيب، ثم التقويم.

1. مستوى المعرفة- التذكر Knowledge- Recall :

التركيز هنا على تذكر حقائق فرع من فروع المعرفة، ومصطلحاته ومبادئه وتعميماته وقوانينه ونظرياته، ويكون هذا التذكر بنفس الصورة أو الصيغة التي عرض بها أثناء العملية التعليمية.

<u>@ أمثلة:</u>

- أن يذكر التلميذ أسماء ثلاثة من العلماء العرب أو المسلمين ..
- أن يكتب المتعلم أسماء الأنهار في العراق في زمن لا يزيد عن دقيقتين ..
- أن يتلو المتعلم صورة الصافات دون أي أخطاء ..

2. مستوى الفهم – الاستيعاب Compréhension:

يستطيع المتعلم في هذا المستوى أن يعبر عما درسه من أفكار تعبيرا يختلف عما أعطي له، أو عرض عليه أثناء الدراسة، ويشمل هذا أن يصيغ الفكرة بلغته، أو أسلوبه الخاص بشرط توفر الدقة والأمانة، أو أن يقوم بشرح وتلخيص وإعادة تنظيم الفكرة ..

@ أمثلة:

- أن يحول المتعلم العلاقة بين الحجم والكتلة والكثافة إلى علاقة رياضية ..
- أن يلخص المتعلم خواص الهيدروجين التي قرأها في الكتاب المدرسي بلغته الخاصة
- أن يصف المتعلم بلغته الخاصة العلاقة بين الحيوان والنبات بعد قراءة المقالة الواردة في المجلة العلمية المدرسية

3. مستوى التطبيق Application:

يستطيع المتعلم في هذا المستوى أن يستخدم ما درسه من معلومات في مواقف جديدة تختلف عن تلك التي تم فيها عرض المعلومات أثناء دراستها، ويشمل ذلك استخدام المجردات في مواقف واقعية
الأسئلة في هذا المستوى قابلة للتضليل، بمعنى أنها قد تظهر بمستوى التطبيق ولكنها لا تتعدى حقيقة مستوى المعرفة، وقد يعود السبب إلى إعطاء المعلمين أسلة مماثلة تماما للأسئلة الموجودة في الكتاب المقرر. كما يحث عندما يعطي المعلم مسألة تشبه تماما مسألة محولة في الكتاب، فقط يغير أحد أو بعض الأرقام الواردة فيها.

يؤكد بلوم أن الغرض الأساسي من معظم ما يتعلمه التلميذ في المدرسة هو توظيفه في الحياة العملية، بمعنى أن فعالية عملية التعلم تظهر من خلال تطبيق ما يتعلمه المتعلم.

@ أمثلة:

- أن يفرق المتعلم بين الخلايا النباتية والخلايا الحيوانية ..
- أن يميز المتعلم الأحماض من بين مجموعة من المواد..

4. مستوى التحليل Analiysis:

ويعرف وصول المتعلم إلى هذا المستوى بقدرته على تجزئة الموضوع إلى مكوناته الأساسية أو أجزائه، بحيث يتضح التدرج الهرمي للأفكار الرئيسية فيه، وتتضح العلاقات بين هذه الأفكار والارتباط بينها (أي أن تفكير الطالب هنا ينتقل من إدراك الكليات إلى إدراك الجزئيات)

@ أمثلة:

- أن يصنف التلميذ المواد (العناصر) إلى فلزات ولافلزات بعد معرفته للخواص العامة لكل منها
- أن يعدد المتعلم خصائص الحديد بعد معرفته لخصائص المعادن ..
- أن يستخلص المتعلم الأساس الذي بنيت عليه تسمية المركبات الكيميائية التالية: الصودا الكاويـــــــــــة، الماء الملكــــــــــــي.

5.مستوى التركيب Synthesis:

يصبح المتعلم قادرا في هذا المستوى على جمع عناصر و أجزاء لبناء نظام متكامل أو وحدة جديدة، فمن معلومات أو عناصر يرتبها ويربط بينها، يتوصل إلى تركيب لم يكن موجودا قبلا، (أي أن تفكير الطالب هنا ينتقل من إدراك الجزئيات إلى إدراك الكليات)

يدخل في هذا التعبير والكتابة عن المشاعر، أو التوصل إلى خطة للعمل (مثل: التخطيط لوحدة دراسية)، أو كتابة قصة حول موضوع معين أو إنتاج شعري.

@ أمثلة:

- أن يتوصل المتعلم إلى السلسلة الغذائية في النظام البيئي التالي:
- أن يتابع المتعلم المقالات الصحفية العلمية، ويعد مقالا بذلك
- أن يستخلص المتعلم خصائص المعادن من دراسته لعدد من المعادن ..

6. مستوى التقويم Evaluation:

وهو الحكم الكمي والكيفي على موضوع، أو طريقة، في ضوء معايير يضعها المتعلم أو تعطى له، ويشمل هذا إصدار الأحكام في ضوء معايير داخلية مثل التناغم وعدم وجود تعارض، أو في ضوء معايير خارجية (أي خارجة عن الموضوع نفسه) مثل عدم معارضة قيم وعقيدة المجتمع

@ أمثلة:

- أن يعطي المتعلم رأيه في أنواع الأطعمة التي يتناولها من حيث أهميتها لجسم الإنسان ..
- أن يميز المتعلم جوانب الضعف في العمود البسيط ..

يمكن لتصنيف بلوم للمجال المعرفي أن يستخدم كأساس لما يلي:

1- صياغة أهداف التعليم والتعلـــــم .
2- التأكيد على المستويات العقلية الدنيـــا.
3- إعداد خطة الـــــــــدرس .



ثانيا : المجال النفسحركـــي *Psychomotor Domain*

◄ هو المجال المهــــاري، خاصة ما يتصل بتنمية الجوانب الجسميـــــة الحركية والتنسيق بين الحركـــــــــات ..

◄ الأهداف التعليمة في المجال النفسحركــــي تصاحب الخصائص المعرفية والوجدانية

❖ تصنيف زايس Zais

أورد زايس Zais تصنيفا مبسطا هذا المجال، يبدو مفيدا لصياغة الأهداف التعليمية النفسحركية، وجعله من أربع مستويات هي:

1- ملاحظة أداء شخص ماهـــــــــر ..
2- تقليد العناصر الأساسية للمهـــــــــارة ..
3- التمرين، ويتضمن تكرار تتابع عناصر المهارة، مع تقليل الجهد المبذول في الأداء .
4- إتقان المهارة مع احتمال زيادة هذا الإتقـــان ..

تصنيف أنيتا هارو Anita Harrow

يقسم هذا التصنيف المجال النفسحركي إلى ست مستويات هي:

1- *الحركات الانعكاسية Reflex Movements:*

هي حركات لا إرادية بطبيعتها، وتظهر في مرحلة مبكرة من العمر، سواء كانت منعكسات الحاجات الأساسية، أو منعكسات حفظ التوازن والحركات الدفاعية.

2- *الحركات الأساسية Fundametal Movements:*

تنشأ من تجمع حركات منعكسة في أنماط أساسية، بها في أداء الحركات الإرادية مثل المشـــي والجري والقفز والرفع والجذب وتناول الأشياء

3- *القدرات الحركية الحسية Perceptual Abilites:*

يحتاج المتعلم أن يدعم هذه القدرات بالنضج، وخبرات التعلم المناسبة التي تصل به إلى رجة من التحمل والمرونة، تجعله يؤدي النشاطات الحسية بمهارة، مثل القدرة على التمييز حسيا بين أشياء متشابهة كقطع العملة مثلا، أو القدرة على التنسيق بين اليد والعين للقف الكرة مثلا

4- *القدرات الجسمية Physical Abilites*

هي الحركات التي تتصف بالقوة والرشاقة والمرونة والتحمل، ولذلك فإن الأهداف بهذا المستوى تركز على النمو الجسمي السليم للقيام بحركات في مستوى أعلى. كما أن الخبرات التعليمية هي التي تذهب القدرات الحركية الحسية والجسمية

5- الحركات الماهرة Skilled Movement

يتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادرا على القيام بمهارات حركية عالية، كأن يكون المتعلم بعد ثلاثة أشهر من تدريبه على الطباعة قادرا على طباعة 30 كلمة في الدقيقة بما لا يزيد عن 3 أخطاء، أو أن يتقن حركة الشقلبة في الجمباز ..

6- التعبير الحركي المبتكر Nondiscursive Communication Movements

بعد أن يكتسب المتعلم المقدرة على أداء الحركات الماهرة، فإنه قد يستطيع الابتكار والإبداع في أداء الحركات، بحيث يضفي عليها تعبيرا وإبداعا وجمالا، مثل حركات المتعلم الابتكارية لتوصيل معاني للآخرين في تمثيلية درامية على المسرح المدرسي ..

ثالثا : المجال الوجداني *Affective Domain*



◄ هو المجال الذي يحوي أهدافا تصف تغيرات في الاهتمامات والاتجاهات والميول والقيـــم
◄ المصدر الصريح (مثل كتابة أو قراءة) ...
◄ الفعل أو المصدر يكون سلوكيا يمكن ملاحظته، ويمكن الاستعانة بتصنيف بلوم وزملائه ..

5-1 أساليب التقويم التربوي :

توجد عدة أساليب لجمع المعلومات والبيانات في المجال التعليمي. ويتوقف اختيار الأسلوب على الهدف من التقويم، لذا لابد من اختيار الأسلوب أو الأساليب الأكثر مناسبة للهدف، وكلما تنوعت الأساليب كان ذلك أجدى لاتخاذ القرارات المناسبة ..

ويمكن هنا ذكر بعض الأساليب، دون التعرض إلى تفاصيل شرحها وهي:

1. نتائج تقديرات التلاميذ ..
2. الاستبيانات والمقابلات الشخصية ..
3. الملاحظات الخارجية ..
4. آراء المدرسين والعاملين بشكل مباشر في النظام التعليمي ..

■ **بعض التفاصيل للأسلوبين الأول والثاني:**

- **نتائج تقديرات التلاميذ :**

سواء تعلق الأمر هذا بتحليل النتائج التي تفرزها هذه التقديرات، وعندما تكـــــون التقديرات صحيحة، ستلقى ضوءا كبيرا على سير العملية التعليمية، وتبرز تلك الأهداف التي تحققت والتي لم تتحقق، وقد تكشف النتائج عن عد الأسباب الكامنة وراء عدم تحقق الأهداف، ومن ذلك على سبيل المثال :

- ✓ عدم ملاءمة الأهداف لهذا المستوى من التعليم، أي غير واقعية.
- ✓ طرق التدريس لا تتماشى والأهداف .
- ✓ المقررات الدراسية غير مشبعة بالأهداف المراد تحقيقها .

- **استبيانات ومقابلات التلاميذ :**

إن التغذية الراجعة من التلاميذ فيما يخص آراءهم وخبراتهم حول الطـــــــرق

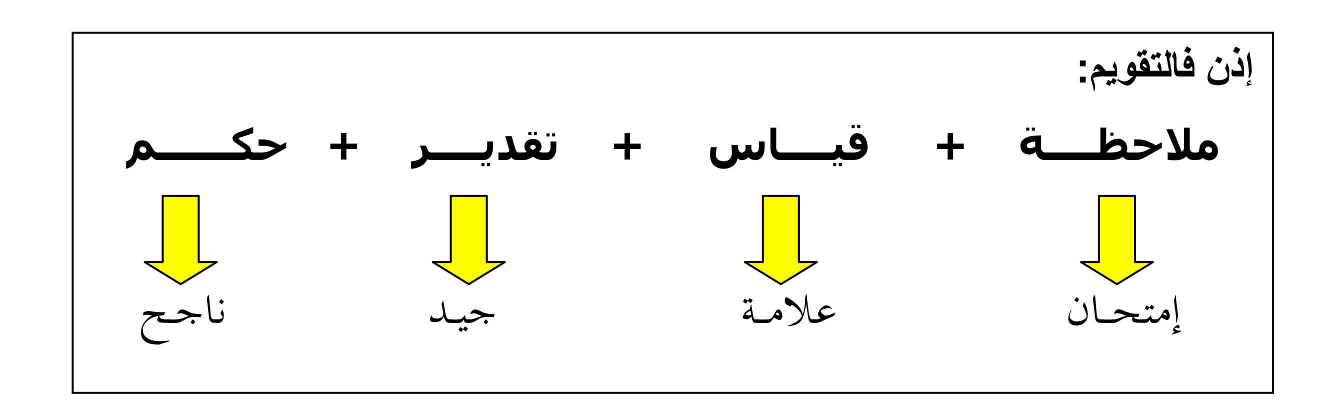
والوسائل والمقررات الدراسية ذات فائدة للنظام التعليمي من أجل التحسين والتطوير، ويمكن معالجة هذه الآراء والخبرات إما بالطريقة الموضوعية أو **بأسلوب التنوير**، وهناك طرق كثيرة تحقق ذلك آخذا معظمها من حقل قياس الاتجاهات، من مثل مقياس **ليكرت** ***LIKERT*** . كما أن مقابلات التلاميذ الشخصية تمكن من الغوص أكثر في أعماق مجالات خاصة من الاهتمامات، وعيبها الوحيد، أنها تستغرق وقتا طويلا.

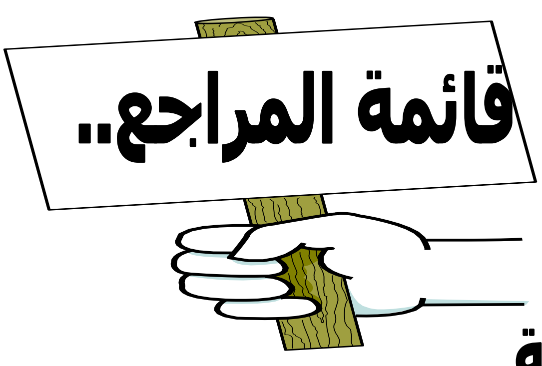
6-1 العلاقة بين التقويم و القياس :

إن القياس أضيق في معناه من التقويم، فهو الذي يتيح للتقويم أن يستخلص النتائج. فالقياس هو مقارنة فرد في مجموعة ما، وتحديد لمركزه في هذه الصفة وهذه المجموعة. أما التقويم فهو الحكم على مدى تحقق أهداف تربوية في نظام تعليمي معين.

جـــــــدول يبين العلاقة بين القيـــاس والتقويـــــم:

القيـــــاس	التقويـــــــم
✓ وسيلة للتقويـــــــــم .	○ الحكم على مدى تحقق الأهـــداف .
✓ يهتم بالنتائج الملموســــــة .	○ يهتم بالنتائج الملموسة وغير الملموسة في الشخصية والنمو الفـــردي .
✓ أهم ما يراعي: الصورة المبسطة لتحصيل المادة أو المهارة .	○ يراعي التغيير الواسع المدى في الشخصية وطرق الوصول إلى الأهداف المهمـة .
✓ يقيس الجزء (التحصيـــل) .	○ يشمل الكل (سلوك المتعلم، مقارنـة قدرته، ميوله، استعداداتـــه) .





1- المراجع العربية..

- د/ مقدم عبد الحفيظ " الاحصاء و القياس النفسي التربوي " ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1993.
- عبد الله الصامدي " القياس و التقويم النفسي التربوي " مركز يزيد للنشر 2004.
- المركز الوطني للوثائق التربوية" الكتاب السنوي 1998 " الجزائر 1998.
- جامعة الجزائر " مجلة بحوث " العدد 05 سنة 1998.
- جامعة الجزائر " التقويم و البيداغوجيا في النسق التربوي " العدد 02 سنة 2004.
- كتاب الرواسي " قراءة في التقويم التربوي " العدد 01 سنة 1993.
- جامعة منتوري قسنطينة " مجلة العلوم الانسانية " العدد 10 سنة 1998.
- صدقاوي كمال و آخرون " تقييم فعالية المؤسسات التربوية " دراسة ميدانية في مؤسسات و لاية بومرداس2007/06
- مجموعة كبيرة من المقالات حول التقويم التربوي.

2- المراجع الأجنبية ..

- Laïfa . Aït .Boudaoud.1999 « *L'evaluation dans le système scolaire (en algerie)* » *Guides Approches.casbah Editions alger*
- Allal (L) Cardinet (J) : «*L'évaluation formative dans un enseignement différencié*», *Berne ; éditions Lang 1979 ;*
- Université de Biskra « *Seminaire National sur la pédagogie* » ,..*09-10 avril 2002*
- D'Hainaut (L) : « *Des fins aux objectifs de l'éducation*», *Paris – Bruxelles ; édition Nathan – Labor 1977 ;*
- Noizet (G) Caverni (JP) : « *Psychologie de l'évaluation scolaire*» *Paris PUF 1978 ;*
- Morissette (D) : « *Les examens de rendement scolaire*» *édité par Les presses de l'unive Laval 1993*
- Hardi Fisher : «*Les méthodes statistiques en psychologie et en pédagogie* »*;Suisse éditions Delachaux et Niestlé SA* ;
- De Landsheere (G) : « *Evaluation continue et examen* » *;Paris ; éditions Nathan 1980*

